[56] - 13 - ومن كلام له عليه السلام في بيان ما وهب الله تعالى له من الوصول إلى حقائق الايمان، وتعداد شي من جلال الله وكبريائه جلت عظمته قال سبط ابن الجوزي: روي عطية العوفي، عن ابن عباس قال: سأل رجل أمير المؤمنين [عليه السلام]: هل رأيت ربك ؟ فقال [عليه السلام] أنا أعبد ولا أرى ! ! ! وفي رواية [انه قال]: ما كنت لاعبد ربا لم أراه ! ! ! فقال [السائل]: وكيف رأيته ؟ - أو كيف تراه ؟ - فقال: لا تدركه العيون بمشاهدة العيان، وانما تدركه القلوب بحقائق الايمان، قريب من الاشياء غير ملامس بعيد منها غير مبائن، متكلم بغير روية (1) مريد لابهمة،

(1) أي بغير ترو وتفكر فيما يتكلم به، كما هو الشأن في المخلوقين فانهم يتفكرون أولا ثم يتكلمون.